عدد ٣٠٣ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة السادسة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٩٧ | الموافق | ١٢ و٢٥ تشرين الأول سنة ١٨٨٠

لم يرد علينا شيء من أخبار الأستانة عمن سيكون متصرفًا لبيروت فتعجب الناس من هذا الإبطاء ونسبوه إلى أمور غير اعتيادية وقد ذكرت جرائد الأستانة أن متصرفية القدس الشريف ستفصل عن ولاية سورية وتجعل ولاية كبقية الولايات فإذا صح ذلك صدق ما قيل من شطر سورية إلى ولايتين وقد كثرت الإشاعة أن الباب العالي عامد إلى فصل بيروت أيضًا عن الولاية ونسبة تأخير تعيين متصرف لها إلى الآن لهذا القصد.

إن نظارة البوسطة والتلغراف أرسلت أمرًا بأن جميع المكاتيب الواردة من الجهات تسلم إلى أربابها في محل البوسطة فإذا تركوها مدة أربعة وعشرين ساعة تسلم إلى موزع مخصوص بعدما يوضع عليها ورق البول علاوة على الموضوع ويؤخذ عن كل مكتوب ٢٠ بارة وعن التعهدات ٤٠ بارة وهو من الأمور التي سبقت بها نظارة البوستة جميع نظارات البوستات الأجنبية.

قد انتهى جرنال استنطاق يوسف الرومي ورفاقه وأرسل في هذا الأسبوع إلى الهيأة الاتهامية في مركز الولاية للاتهام أو عدمه فنرجو من تلك الهيئة أن تسرع بذلك فإن خادم يوسف الرومي كاد يفر من الحبس أو لم تنتبه إليه عيون الحراس فإنه تمكن في هذا الأسبوع من خلع باب محبسه وفر إلى جنينة السرايا وصعد إلى سورها بقصد الهرب فاقتفى الحراس أثره وقبضوا عليه فوق السور وأعادوه إلى محله وهنا نخطر من بيده زمام ذلك أن يوجه أنظاره إلى حال الحبوس فهي خربة لا تصلح إلا للجرذ والفأر وقد بلغنا هل المراد إرسالها قبل نظر الهيأة الاتهامية أو بعده حيث أنه كما ذكرنا أرسلت إليها في هذا الأسبوع.

في نحو الساعة الرابعة من يوم السبت الماضي انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى جناب الماجد الأكرم الحاج سليم أفندي درويش بما كان أشبه بالفجأة حيث شكا ألم صدره نحو يومين وفي الوقت المذكور توفي وسنه نحو أربع وخمسين سنة وقد شيعت جنازته بمشهد عظيم من أكثر الطوائف يشهد بحسن حاله وأسف عليه كثير لما له ولعائلته من حسن السلوك والمعاملة التجارية التي يشهد بها الجميع فنقدم التعزية لعائلته بفقده وندعو لهم بإلهام الصبر وإعظام الأجر.

بلغنا أن بطرس العم وثلاثة أشخاص آخرين ضربوا هيكلا الزحلاوي عند نهر بيروت بسكين في صدره ويده فجرحوه عدة جروح بالغة وأن بوليس تلك المحلة لما بلغه الخبر أسرع إلى تتبع الجانين فقبض على بطرس المذكور وأحد رفاقه وأودعا في السجن تحت معدلة القانون فنتأمل أن ينالا شرّ ما جنته أيديهما.

وبلغنا أيضًا بعض مهرة اللصوص سلب من بعض نزلاء خان الصيفي سلسلة ذهب وساعة ذهبية أيضًا ونحو ٢٠٠ غرش وفر فلما بلغ ذلك دائرة البوليس أخذت تبحث عنه فلم يمض نصف ساعة حتى قبضت عليه وأودعته السجن بعدما أقر بعمله مما يوجب الثناء للدائرة المومأ إليها ولا ريب أن معاشات البوليس لو دفعت في أوقاتها لازدادوا نشاطًا على السهر والمحافظة بأكثر مما هم عليه الآن.

طرابلس في ١٥ ذي القعدة سنة ٩٧

طالما تقطعت نصوب أشجار في بساتين طرابلس وجنائنها من ليمون وغيره ولم نسمع أصلًا بظهور فاعل ما لذلك ومجازاته على هذه الأفعال القبيحة التي نفرت منها الطباع وذهبت بالأمنية ومن مدة قليلة في رمضان الماضي تقطعت عدة نصوب ليمون في جنينة الحليمي المختصة بأولاد حمودة العطار وقد بسطت دعوى ذلك في محكمة الجزاء وتوقف من وقعت عليهم الشبهة القوية وأملنا بهمة صاحب الفضيلة ياسين أفندي الخالدي رئيس المحكمة المومأ إليها الذي لا تأخذه بإظهار الحق لومة لائم أن يظهر الجاني ويجازي بكل صرامة لينقطع مدد هذا العدوان الفظيع ويزدجر هؤلاء الأشقياء الذين لا يخافون الله تعالى بسوء أعمالهم.

أهم الأخبار التلغرافية

أثينا في ١٤ عقدت اليونان قرضًا جديدًا قيمته ٦٢ مليون فرنك وما برحت تجمع جندها بمزيد الهمة.

لندرا في ١٥ يظن أن الأسطول المشكل سيتفرق بعد تسليم دولسينو للجبليين.

الأرناؤود عازمون على المقاومة.

تضاد جرائد أوربا استخدام القوة في حل مسألة اليونان.

باريز، كلف الباب العالي رضا باشا بتسليم دولسينو.

بطرسبورج، ترى الغولوس اتفاق الدول عمومًا على الإكراه لحل مسألتي اليونان والجبل الأسود وقد عادت جيوش الجبل إلى سبينه.

ذبح قنصل النمسا في بريزران وفي رواية أخرى أن ترجمانه الذي ذبح لا هو.

توجه رضا باشا والجنرال بتروفيش إلى عاصمة الجبل الأسود لإبرام الوفاق بخصوص تسليم دولسينو.

الأستانة في ١٨، سينخرط في سلك موظفي أعمال الوزارة الخارجية موظف ألماني.

لندرا في ١٩، الاجتماعات متواترة في عاصمة الجبل الأسود للمداولة في شروط تسليم دولسينو.

باريز فيه، تقول التيمس أن وظائف أوربا تمت بتسليم دولسينو.

جمع رضا باشا رؤساء ألبانيا ولم يزل ١٥٠ منهم يرفضون التسليم والمأمول حل هذا المشكل بسلام.

لندرا في ٢٠ تأخرت المخابرات بخصوص دولسينو لأن المعتمد العثماني طلب بقاء الحال على ما كانت عليه في شرق بحيرة اشقودرة وأن الملاحين ينشرون الراية العثمانية.

يرتاب في إخلاص الباب العالي.

أخبار البريد الأخير

أبلغ الأميرال سيمور رسمًا جميع ضباط السفن النمسوية والألمانية أن أمير الجبل الأسود أفاده أن الدولة العليَّة اتخذت الوسائل اللازمة لتسليم دولسينو بالسرعة اللازمة وكلف رضا باشا بذلك.

في رسالة برقية من راغوزا أن الأحوال انصلحت نوعًا ما في ألبانيا وأن رضا باشا طلب من العصبة الألبانية تسليم دولسينو وفاقًا لإرادة أوربا والباب العالي فأجيبت بالسلب وأفيد أن الالبانيين عازمون على مقاومة الجميع فاستعمل وسائل فعالة لجمع الجيوش ومحاربتهم.

ذكرت القورسبوندنس بوليتيق أن عاصم باشا أبلغ سفراء الدول أن الباب العالي عامد أن يسلم دولسينو وجوارها أيضًا وأنه أرسل إلى رضا باشا ليجري ذلك بوجه سلمي.

وأن الأسطول المختلط يبقى في دولسينو إلى حين تسليمها.

لا يخفى أن أمير الجبل الأسود طرد من بلاده التجار الألبانيين وقد قرأنا الآن في رسالة من راغوزا أنهم وصلوا إلى رضا باشا فهاجت العصبة الالبانية وعمدت مقابلة لمعاملة أمير الجبل الأسود أن تطرد جميع الصقالبة المقيمين في أشقودرة لكنها إجابةً لنصح بعض القناصل عدلت عن ذلك.

من أخبار الأستانة أن السلطان الأعظم أمر قبل الاعتماد على تسليم دولسينو بجمع ٥٠ ألف مقاتل تحت السلاح يقال في الدوائر السياسية أن اتفاق ألمانيا والنمسا تام. وهو الذي ألجأ الباب العالي إلى تسليم دولسينو.

عصر الثغور العثمانية

قال في الديبا ما حاصله على ما فيه قد تأكد الآن أن وزارة إنكلترة شرعت بدون ضياع دقيقة واحدة تنظم جوابًا على لائحة الباب العالي بقصد عرضه على الدول وقد انتهى وعرض على أكبر الوزارات وقد نقله إلينا رسائل البرق مطابقًا بعضه لبعض من جهات كثيرة وهو حصر الثغور العثمانية وقد ذهبت بعض الرسائل إلى أن المراد بذلك حلول الأجانب في ثغور بحر إيجه العثمانية وخصوصًا ثغري ازمير وسلانيك العظيمين ومن رأي أوربا ضبط رسوم بضائع تلك الثغور لفائدة أصحاب الديون العثمانية أما إزمير وسلانيك فهما ثغران عظيمان حقيقة للتجارة العثمانية في بحر إيجه فإذا خسرتهما المالية العثمانية فلا ريب في اشتداد أزمتها بأكثر مما هي منذ زمان مديد وإذا حصل ذلك فعلًا فلا تتضرر مالية الدولة فقط بل يعم الضرر الدول الذين لهم النصيب الكبير في تجارة سلانيك وإزمير على أنه يسوغ لنا أن نقول أن فرنسا في الصف الأول بين تلك الدول وأن تبعتها تشكو من هذه الإجراءات أكثر مما تشكو من الدولة العليَّة وأما يصح بذلك ما شاع في باريز مما نشره الستاندر من أن هذا العمل عبارة عن ضبط أموال الدولة العثمانية بطريقة ظالمة وهل يمكن أن يعتبر حصر مشترك بين الدول كهذا من قبيل ما يجدي نفعًا ولا تضايق التجارة العثمانية لعمري إن ذلك مما يستوجب إمعان الفكر بناءً على ما أعلنته الدولة العثمانية مؤخرًا فأما إن أوربا تستعمل القوة بكل جهدها لتكره الباب العالي على الإجراء وهو ظلم وإما أن يكون تظاهرها من قبيل التهاويل التي لا تعبأ بها الدولة العليَّة.

مسألة دولسينو

هي موضوع أفكار أروبا الآن ومطمح أفكارهم فإن الدول تلح على الباب العالي بتسليمها إلى الجبليين حالًا ولم تكتف بالتظاهر البحري بل عمدت إلى حصر الثغور العثمانية كما نقلناه مع ما في ذلك من جلب الضرر البليغ عليهم إذ لا يخفى أنهم يحصرون تجارتهم ويغلون أيدي أصحابهم فتكسد سوقها وتبور أعمال صناعتهم لأن معظمها سوقه رائجة في البلاد العثمانية وكيفما كان الأمر فإننا ننظر الآن إلى الأسباب التي حالت دون تسليم هذا المحل فإن الدولة العليَّة لا تأبى تسليمه وإنما طلبت مرارًا التأمينات اللازمة التي هي حق محض وهي صرف نظر الدول عن التهاويل البحرية وقد صرحت به في لوائحها لكن الدول لم تبدِ على طلبها جوابًا سلبًا أو إيجابًا ولا يخفى أنه بمقتضى عهدة برلين كان من اللازم أن تسلم أراضي غوسينه وبلاوه للجبل الأسود مما وقع عليه الباب العالي ورضي به بل سلمه للجبليين أيضًا غير أنه طرأ موانع وارتباكات هي نتيجة سوء التدبير مما أوجب تأخير الأمر فرأت دولة إيطاليا حينئذ أن تعقد اتفاقًا جديدًا بواسطة الكونت كورني سفيرها لحل هذا المشكل وحفظ راحة الشرق فجرى ذلك وأمضى الاتفاق المذكور واستحسنته الدولة العليَّة والجبليون أيضًا غير أن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن فقد تكون اللوائح محكمة الوضع ويستحيل إجراؤها في بعض الأحيان ولذلك طرأ على إجراء ذلك الاتفاق عوائق كثيرة يقال أنها كانت من الدولة العليَّة لكنها في الحقيقة معتبرة عند أوربا لأن تلك الموانع لم تكن تسببها بل من الطبيعة إذ لا ينكر ذلك من وقف على أحوال تلك الأماكن وعلم عوائد سكانها ومشربهم واختلاف مذاهبهم فعرض حينئذ على الباب العالي تسليم هوني وغرودة وكلمنتي ولما كانت أوربا تعلم يقينًا الصعوبات التي تحول دون تسليم هذه الأماكن فسحت للباب العالي بأنه إذا استحال تسليمها فلنبدل بدولسينو فرضيت الدولة العليَّة بهذه الصورة أيضًا حبًا ببقاء السلم فأرسلت أوامر شتى بتسليمها غير أن الأرناؤود عارضوها ورفضوا أوامرها وزاد الارتباك ذلك التظاهر مع أن الدولة العليَّة صرحت مرارً لدول أوربا أن تصرف نظرها عن هذه التهاويل التي لا تزيد الأرناؤود إلا إصرارًا على أنهم شديدو الاضطراب وقد أرسلوا لائحة إلى قناصل الدول احتجوا فيها على تسليم دولسينو فلو استعملت أوربا الحكمة لكانت صرفت نظرها عن كل هذه الإجراءات ولا سيما أنها تعلم يقينًا أحوال الدولة العليَّة المؤلمة وما نابها من أنياب النوائب على أنها مع كل ذلك لم ترفض تسليم هذا المحل بل تكره أهله على تسليمه بشرط أن يذهب الأسطول المهول إلى حال سبيله وأن تعاهدها أوربا بعدم إجراء هذا التهويل في المستقبل وقد طلبت أيضًا وهو حق أوضح من الشمس التأمينات اللازمة على أرواح سكان دولسينو وتلك الأراضي يعني عدم معارضة الذين يحبون المهاجرة والمحافظة على أموالهم وعرضهم وأرواحهم بل المحافظة على أملاك من يؤثر البقاء في أوطانه فلا ريب أن هذه المطالب من قبيل الحق العدل الذي لا ينكره منصف إذ لا يتأتى لأحقر دول العالم شرفًا أن تسلم تبعتها بدون تأمينات كافية لراحة أفكارها من جهتها فهذه هي أهم الأسباب التي أخرت التسليم إلى الآن ومن تأمل فيها حق التأمل علم أن أوربا حائزة على دولتنا العليَّة بمطالبها وإذا لم تستحسن ما قدمه لها الباب العالي من قبيل إعطاء التأمينات المذكورة يتعين عليها أن تعلم أن دولسينو لا تسلم كذا قال مصطفى عاصم باشا في لائحته إلى سفراء الدولة العليَّة في الخارج اهـ.

ملخص أخبار الديبا

قدم الباب العالي إلى دول أوربا لائحة طويلة ذكر فيها أهم المسائل الحاضرة غير أن الدول لا تطلب الآن إلا حل مسألة دولسينو فقط.

قد ورد مدد عظيم للجنود العثمانية في ألبانيا ورقي رضا باشا إلى رتبة فريق.

احتفلت الجرائد الروسية على أوربا لتهاونها في التظاهر البحري وطلبت من حكومتها أن توافق إنكلترة اتخاذ وسائل فعالة منها لجبر الباب العالي على تسليم مطالب الدول أما جرائد ألمانيا والنمسا فتلوم الباب العالي على المكابرة.

قد زار الأميرال سيمور أمير الجبل مرة ثانية وتفاوض معه مليًا.

عزمت إنكلترة أن تدخل قندهار في مدة هذا الشتاء وقد ترك الجنرال روبرنس رئاسة الجنود إلى الجنرال فاير.

يقال أن أمير الجبل أخبر الأميرال سيمور في مقابلته الأخيرة أنه ليس في عزم الجبليين مقابلة العثمانيين الآن وإنما يتوقعون أن يمدهم الأسطول المشكل بحركات فعلية.

ذكرت التيمس أن رقيم الباب العالي الأخير المودع فيه تلك القضايا لم ينل القبول لدى الدول حيث اشترط على أوربا أن تعدل عن التظاهر البحري وتكفل لها بتسليم دولسينو ولا يخفى أن الأسطول ترك منذ حين تظاهره التهديدي وسار إلى صان تيودو.

لم تقبل فرنسا وألمانيا والنمسا ما عرضته إنكلترة لحل تلك المسائل وأن جميع جرائد أوربا حتى جرائد إنكلترة تضاد استعمال القوة بما يتعلق باليونان.

يستفاد من أخبار راغوزا أن رضا باشا أمر بانسحاب جميع الجنود المنظمة من دولسينو.

كذبت الدريتو ما شاع من عند إيطاليا وإنكلترة محالفة دفاع وهجوم غير أن صلات الدولتين محكمة كما ينبغي.

منعت دولة فرنسا الجمعية التي عقدت لإنكار سياستها في إرسال الأسطول الفرنسوي إلى دولسينو ومشاركة الدول في التهويلات البحرية مما يدل على أن فرنسا موافقة على إجراءات الدول وشريكتهن.

قد اشتد الضيق في بلاد الروسي حتى أن كثيرًا من الأقضية لا مؤن عندها.

فتح برزخ السويس للسفن التجارية بعدما حصر مؤقتًا.

إن حكومة اليونان عامدة إلى مقابلة الملك والملكة باحتفال فوق العادة وقد استعد له أهل كرفوا وأثينا وأبيروس.

قبرص

لم تزل جرائد الأستانة تعلل نفسها بإرجاع هذه الجزيرة وفي اعتقادها أن أمر ذلك الرسمي لا بد أن يصدر وقد اعتبرت الوقت أن هذا الاسترجاع وصمة على البلاد العثمانية وقليل الجدوى غير أنه ظهر من كلامها أن عهدة ٤ حزيران لم تأت بشيء نافع للدولة العليَّة مطلقًا وقد كانت في غنى عنها إذ لم تنتج إلا خسارة الجزيرة إلى أن قالت ومهما كان من نية الوزارة الإنكليزية السابقة في عقدها فقد كان في إمكانها أن تجعلها نافعة لنا ولها معًا والحال إننا لم نحصل إلا على

العدوان والجور عوضًـــا عن نفع وفي أي وقت ننتظر مســـاعدة إنكلترة لنا وقد علم الجميع أن عهدة قبرص لم تعقد إلا لدفع غارة روسـيا على الشـرق بمقاومة إنكلترة لها فهل ترى الآن أقرب منها إليها.

بيقونسفيلد وملكة إنكلترة

قد تحققت الآن ملكة إنكلترة خلوص اللورد بيقونسفيلد وأحكام سياسيته في الأخذ بيد الدولة العليَّة حيث اغتاظت من التظاهر البحري وهي غير راضـية بالمشـاكل التي نشأت من مسألة الجبل غير أن غيظها الشخصي لا يمنع وزارة غلادسـتون من الجري في ما اتخذته من التمسك بتدابير تظنها فعالة كما أن نفوذ الملكة وآراء أهل الذوق السـليم في عموم أوربا لا تأثير لهما الآن في السـياسـة وكيفما كان فإن الدول لا بد أن تجري ما فيه مصـــلحة أوربا.

بلاغ الأميرال سيمور إلى والي اشقودرة

هذه ترجمة البلاغ الذي أرســله الأميرال ســيمور الإنكليزي رئيس الأســاطيل المجتمعة في راغوزا إلى حضرة سعادتلو علي رضا باشا والي اشقودرة ورئيس العساكر السلطانية طالبًا فيه تسليم دولسينو إلى الجبل الأسود.

أدعوكم أن تســلموا نواحي دولســينو إلى مأموري الجبل الأســود بدون تأخير وقبل أن أباشــر في أعمال عســكرية أمهلكم ثلاثة أيام للجواب وللضــباط الذين يســلمون لكم هذا البلاغ أن يأتوا بجوابكم ليمكنني فتح باب المخابرة مع أمير الجبل الأســود وأخذ التدابير اللازمة لتسهيل الاستيلاء على الأراضي التي تسلم له وقد أوصيت القناصل في اشقودرة بأن يسرعوا في نقل عيالهم إلى محل أمين إذ من المحتمل أن تحدث حركات عسكرية تسهل لعساكر الجبل الاستيلاء على نواحي دولســينو وأعرفكم أنكم أنتم المســؤولون عن حماية القناصل سواء كان ذلك في اشقودرة أو في الدروب إذا حدث اختلال أو اضطراب بسبب الحركات العسكرية التي تجري في نواحي دولسينو.

(الأميرال سيمور)

إقامة الأرناؤوط حجة على قناصل الدول

ترجمة الحجة التي أقامها الأرناؤوط القاطنون في دولسينو على قناصل الدول في اشقودرة.

(يا حضرة القنصل) قد بلغنا مع غاية الأسف أنه بعد أيام قليلة ترد بوارج الدول الأجنبية إلى مياه دولســينو لغاية إكراهنا على تســليم مدينتنا العزيزة إلى الجبل الأسود على أنا نحن سكان هذه المدينة قد مضى علينا قرون عديدة ونحن تحت ســلطة الدولة العثمانية وفي حمايتها وعلى هذا فمن المحال علينا أن نتخلق بأخلاق الجبل الأسود أو نألف عاداتهم وأطوارهم وديانتهم فإنها مخالفة لعاداتنا وللغتنا ولديننا وبناءً على ذلك فإن المسؤولية عن سفك الدماء بسبب هذا تقع على رؤوس سكان الجبل لأنا ما تسببنا في هذا الأمر ومع هذا فلنأمل في أن خطر النزاع يمكن اجتنابه لأنا نعلم أن جميع الدول العظام لا تطلب خراب الأمم بل تسعى في خيرهم فنرجو من حضــرتكم أن تبلغوا عزمنا هذا إلى دولتكم وهو عزم لا يمكن صــرف النظر عنه وإذا شــرفتمونا بجواب يكون لجنابكم من الشاكرين الممنونين.

(محل توقيع ثلاثين ختمًا من جملتهم (لجنة وقاية دولسينو)
(جو ائب)

البلغار والروم ايلي

نشــرت القورســبوندنس بولتيق كتابة من صــوفيا حاصلها أن البلغاريين مهتمون بتدريب جندهم ورأوا أن يعزلوا منها جميع الضــباط الأجانب ســوى ســتة وقد أجروا ذلك وعينوا ضباطًا منهم أما الروم ايلي فقد اقتدت بهم في ذلك وكل فرد منها راض عن أعمال عليقو باشا ويقال أقيم في ســليفوا أســفل البلقان محل لحشــد المؤن وذخائر الحرب مما تزيد قيمته على نصــف مليون (لعله فرنك) وأنشــئ في بورغاز قشــلة وطنية أما فيلبه ففيها محل يشــتمل على ١٨ ألف بندقية مما يكلف مصــاريف وافرة لا تكفيه مداخيل الولاية وحيث أن هذه التجهيزات الأخيرة لمســتقبل مصــلحة البلغار الكبيرة فلا ريب أنه يرسل من صوفيا إلى فيلبه مبالغ وافرة.

الجبل الأسود

ورد من أخباره إلى الستاندر أن سفينة حربية وصلت إلى انتيفاري بعدما تركت في دولسينو مائة صندوق من البنادق و٥٠٠ كيس من البقســماط و٢٠٠ جندي ويقال أن الأسطول المشكل راس الأن بين رأسي بلانكا وبيافا وقد ورد من برلين إلى الســتاندر أن ألمانيا والنمســا وفرنسا وإن لم يكن من عزمهم إنزال عساكرهم إلى البر لكنهم لا يعارضـون الروسية وإنكلترة في ذلك وقد نشر الدالي نيوز رســالتين من راغوزا في إحداهما أن قوات الألبانيين للدفاع عن دولســينو تزيد على ٤ آلاف بقيادة يوسف سوكويش وهم على مسافة ساعتين من دولسينو وأن الجنود العثمانية تزيد على خمســة آلاف وفي الثانية أن رضا باشا لم يزل مهتمًا بمخابرة الباب العالي بلسان البرق وأنه ورد إليه أن يخابر العصــبة الألبانية وينظر إلى ما فيه الصالح العام.

السلطان الأعظم وإمبراطور ألمانيا

قد أثبتت جريدة لاكروي أن مولانا الســلطان الأعظم طلــب من الإمبراطور غليوم أن يقنع الــدول أن تقبــل الشروط التي طلبها الباب العالي لتسليم دولسينو فأجابه الإمبراطور بأن البلاد العثمانية محفوفة الآن بصــعوبات كثيرة وحيث أن الأمر متوقف على إجراء عهدة برلين فلا يمكنه أن يكون وســيطًا في ما كلفه لكنه مع كل ذلك يوافق مطالب الباب العالي إذا وافقت عليها سائر الدول.

أفكار الألبانيين

لا يخفى ما لهذه الأمة من عزة النفس وعلو الهمة فقد أفاد لسان البرق من أخبارهم ما يقضي بالعجب وهو أن رضا باشا طلب من أهالي دولسينو وجميع الأرناؤود أن يبعدوا عيالهم عن كرات الأسطول المشكل التي ستطلق على البلد فأجابوه بأنهم يفضــلون ورد المنية على ترك المدينة ولما بلغ ذلك أمير الجبل نقم عليهم وطلب من المقيمين منهم في بلاجــه أن يغلقوا محــال تجــارتهم ويخرجوا منها فاحتجت الدولة العليَّة على ذلك وطلبت جميع العطل والضرر.

قناصل الدول في ألبانيا

قد أشاع لسان البرق قبلًا أن الألبانيين هددوا قناصل الدول بالحبس إذا حاولوا الخروج من بلادهم ثم طير إلينا أنهم قبضوا عليهم جميعًا ضمانة لكنه أفادنا الآن ما يخالف ذلك وهو أن القناصل جميعًا مقيمون في اشقودرة لا خوف عليهم فإن رضا باشا ضمن راحتهم وحياتهم.

رضا باشا والأرناؤود

يستفاد من أخبار الجرائد الفرنساوية أن رضا باشا قدم لرؤســاء الأرناؤود ٣٠ ألف ليرة وتعهد لهم ببناء مدينة أخرى في مانيا بشــرط أن يتركوا دولســينو وقد حضهم قنصل النمسا على قبول ذلك وترك المقاومة فلم يذعنوا وقد ورد في رســالة برقية من الأســتانة أن السلطان الأعظم وعدهم بحفظ حقوقهم وضمانة أموالهم وأعراضــهم وأبان لهم لزوم التسليم وأنه لا حرج على الذين يحبون المهاجرة منهم إلى بلاده وقد ذكرت الوقت أن تأخر الأسطول المشكل عن العمل مبني على ثلاثة أمور (أولها) أن رضا باشا لم يأته أمر من الباب العالي بإعطاء دولسينو للجبليين فتكون حركات الأسطول بناءً عليه ضد الباب العالي لا الألبانيين على أن رضا باشا أعلن للجبليين أنه أهم بعين محارب إذا حاولوا الدخول إلى دولسينو لأنه لا يمكنه تسليمها بدون أمر فظن أمير الجبل أن العمانيين متحدون مع الأرناؤود على مقاومته فأعلم الدول ذلك وذكرهم بأن المواقع العثمانية أكثر أهمية من مواقع الجبليين كما أن جندهم أكثر (ثانيها) إن الباب العالي وعد الدول بتقديم لائحة يحل بها مســألة اليونان بوجه مرضي تنقشع به الغيوم عن سماء السياسة (ثالثها) عدم وجود تعليمات قطعية عند قواد البواخر وعدم اتفاق الآراء ولا سيما قواد الأسطول الفرنسوي فإنهم أعلنوا عدم اشــتراكهم بإطلاق المدافع إذا رأوه فضــلًا عن أن أكثر صــحف أوربا وأعيانها لم تصــادف على ذلك التظاهر وقد بالغت بتنديده أملًا أن ترجع الدول عنه والسبب المهم في عدم إجراء أعمال الأسطول هو تعذر الجواب المفحم على اللوائح التي أرســلها الأرناؤود إلى عالم الإنســانية تشــكيًا من مظالم أوربا وإظهارًا بالمحافظة على حقوقهم.

أعمى يقود بصيرًا

ولع كثير ممن لا يعرف التهذيب، وليس له من أدب النفس والدرس نصيب، أن يتجرد بزعمه لتهذيب سواه، وترشيحه بإطلاق عباراته أن بنيله من الأدب مناه، فيقوم داعية إلى الدنيا والدين، وحامية لعصابة أمته من تطاول الملحدين، كما يقوم في المحافل إذا نزل خطب بصــفة خطيب، وهو في الليل كما قال الســروجي بخبث طويته يطيب، ويموه باحترام المذهب والشرع، وهو يذهب إلى محمول غير هذا الوضــع، ويندب إلى المســتحب وهو يخل بالفرض فضــلًا عن المندوب المطلوب في كل حاله، ويدعي الإجماع على اســتحســان أعماله، أعماله وهي في عين الحقيقة بدعة وضــلالة، ويحامي عن الملة بالقول ظاهرًا وينتهك بالفعل مالها من المحارم، ويكلف ســواه أن يغرم دينار أولًا يغرم فلسًــا إذا أثقل الإعتاق حمل المغارم، ينصح من لم يعبأ بنصحه، لعلمه بسوء ما هو عليه وقبحه، إذ لم ينتصح بما نصح به سواه، وطلى لفظه بما أعرب بأنه يموّه بطلاه، يتورع لفظه ومعناه لا يعف عن شيء، ويدعي جهاد نفسه لصالح الأمة وليس لها من عمله أنفال فيء، ويحض على طعام المســكين وينهر الســائل ويحمل على عمل الخير وهو شــر ســاعٍ وعامل، وينهي عن الصــغيرة ويرتكب الكبائر، ويضــن بالشــعيرة ويخل من الدين بأعظم الشــعائر ويجتهد أن يفطم الطفل عما به أقل بأس، وهو ما زال وقد شــاب فوده رضيع درة الكاس، ويقبض عليها بالخمس من كفه بنيت على الكســر مع أنه قد هدم قواعد ملته الخمس بالأســر، فينقض بالإجمال فعله ما يأمر ممن أســاســه، وينعي على غيره لبسته ولا ينظر في قبح لباسه، ويتربع في الدست يأمر وينهي في كل مجمع، ويقعد على واحدةٍ

ويقوم في الليل على أربع، فكيف يصلح من كان كذلك، أن ينجلي به عنا ظلام الجهل الحالك، كلا لعمري إن ذلك من نوع المحال، وهيهات أن تنصلح الحال بمن لا يعرف بصالح الأعمال، فإن قلت لا ضرر في ذلك ولا بأس، بل يجب على حامل الكأس أن ينكر على الجلاس، كما أنه على من قعد لدى امرأة لذلك العمل، أن يأمرها بالستر ويغض طرفه عما لا يحل النظر إليه، ويقصر عند المد على اللازم المتصل لإدغام ما هو بين يديه، وإيثار البعض الشر الذي لا يسلم منه نوع الإنسان، والأمر بالمعروف بدون امتثال الأمر لما أمر، أولى من عمل من لا يأمر وهو لا يبقى ولا يذر، وما عليك أن تجني الثمار وتدع العود للنار، قلت في ذلك أعظم ضرر، وهو خطأ ظاهر يوقع في خطر، حيث كان الاقتداء بالفعل هو المعول عليه، وهو مبطل لموضوع القول الذي لا يذهب إليه، وإذا وجد العامة الأمر يخالف بالعمل، نبذوا أمره ظهريًا وارتكبوا خلافه بلا حياء ولا خجل، وكيف يؤثر قول من يفعل غير ما يقول، ويعمل بخلاف ما هو لمأموره معمول، ومن أين يأتي التهذيب إلى الغلام، إذا رأى والده عاريًا منه بلبسة العار والآثام، وهل ينفع التأديب ممن لا أدب عنده بحمل الأوزار، وقد خرق حجاب الشريعة بالتطلع من عقيلة سواه إلى ما وراء الإزار، أما من كان لا يأمر ولا ينهى، ويرتكب أعمالًا نهيت في ارتكابك عنها، فيراه العامة وإن كان أعظم وزراء دونك في الإساءة التي نهيت عنها بما كان أمرا، فهذب نفسك بالمحافظة على قانون الشريعة والدين، وتمسك بعروتهما الوثقى إذا أردت أن تكون داعية إلى الورد من عين اليقين، وافعل قبل أن تقول، ليكون لأمر مفعولك قبول، وتأدب بآداب الدين والدنيا ليرقى عملك بمطابقة القول إلى الرتب العليا، حيث يسرع إلى امتثال أمرك من ير عملك الحسن، ويتحمل لك بنيله المنى من ذلك عظيم المنن، وأنت معني بمعاقرة العقار غير مبالٍ بالواقعة على قارعة الطريق، فلا يرى ذلك النهي منك إلا أمرًا، ولا بعد معاطاة ما يبرد جواه شيئًا إمرا، وهكذا تكون الحال إذا ندبت إلى إقامة مفروض، وأنت مالك بالضرب في الأرض بغير تلك العروض، فتقفو ما يصفع قفاك في يوم العرض الطويل بلاقا فيه وتجري إلى اللهو بلا حاجب، من عين من يراك لدى ساقٍ وجاربه، وتقوم في الليالي الرغائب لدى كل قاعدةٍ من بنيات الطريق، وتقعد إذا قامت الصَّلاة مع من يشق على الشرع أن تقبل حالها في روض الشقيق، مما هو مأثور عنك ومشهور، وسعيك إليه مشكوّ غير مشكور، بصّرك الله بسيء أحوالك، وألهمك أن تصلح شأنك بصالح أعمالك، ووفّقك أن تأتمر بما أمرت، وأن تنزجر عما نهيت عنه وزجرت، ابحث تنتصح بما نصحت، وينشرح صدرك للعمل بما شرحت، فلا يقال لك إذا لم ترو وبمعين ما رويت، وتنته إلى ما فيه كل خير بما إليه انتهيت

وردت إلينا الرسالة الآتية من جانب إدارة مطبوعات الولاية فنشرناها بحروفها

إن أكثر غزنات بيروت قد نشرت تلغرافات تتضمن أخبارًا غير صحيحة وأراجيف توجب تخديش أذهان الأهالي بخصوص مقام السلطنة السنية العالي وبما أنه لا يجوز للغزنات أن تنشر أخبارًا كهذه مضرة للدولة العليَّة وللحكومة السنية اقتضى بموجب الأمر العالي أن يتحرر لجنابكم هذا الإخطار لكي تتجنبوا نشر مثل هذه التلغرافات والأخبار الفاسدة التي توجب النقد والمسؤولية في غزتتكم البهية متخذين ذلك وسيلة لتأكيد احترامنا لجنابكم.

مدير مطبوعات
ولاية سورية

ثمرات الفنون

القادسية
تابع لما قبله

فدفعه إلى سعد ورجع إلى الحرب وطلب البراز أسوار منهم فبرزا إليه عمر وابن معدي كرب وجلد به الأرض فذبحه وسلب سواريه ومنطقته ثم حملوا الفيلة على المسلمين وأمالوها على الجبلة فثقلت عليهم فأرسل إلى بني أسد أن يدفعوا عنهم فجاءة طليحة بن خويلد وحمل بن مالك فردوا الفيلة وخرج على طليحة عظيم منهم فقتله طليحة وعير الأشعث بن قيس كندة بما يفعله بنو أسد فاستشاطوا وشهدوا معه فأزالوا الذين بإزائهم وحين رأى الفرس ما أتى الناس والفيلة من بني أسد حملوا عليهم جميعًا وفيهم ذو الحاجب والجالنيوس وكبر سعد الرابعة فزحف المسلمون وثبت بنو أسد ودارت رحى الحرب عليهم وحملت الفيول على الميمنة والميسرة ونفرت خيول المسلمين منها فأرسل سعد إلى عاصم بن عمرو هل من حيلة لهذه فبعث الرماة يرشقونها بالنبل واشتد لردها آخرون يقطعون الوضن وخرج عاصم بجميعهم ورحى الحرب على أسد واشتد عواء الفيلة ووقعت الصناديق فهلكت أصحابها ونفس عن أسد أن أصيب منهم خمسمائة وردوا فارس إلى مواقفهم ثم اقتتلوا إلى هدأة من الليل وكان هذا اليوم الأول وهو يوم الرماة ولما أصبح دفن القتلى وأسلم الجرحى إلى نساء يقمن عليهم وإذا بنواصي الخيل طالعة من الشام كان عمر بعد فتح دمشق عزل خالد بن الوليد عن جند العراق وأمر أبا عبيدة أن يؤمر عليهم هاشم ابن عتبة ويردهم إلى العراق فخرج بهم هاشم وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو فمقام القعقاع على الناس صبيحة ذلك اليوم يوم أغواث وقد عهد إلى أصحابه أن يقطعوا أعشارًا بين كل عشرة مد البصر وكانوا ألفًا فسلم على الناس وبشّرهم بالجنود وعرضهم على القتال وطلب إليهم البراز فخرج أبيه ذو الحاجب فعرفه القعقاع ونادى بالثأر أصحاب الجسر وتضاربا فقتله القعقاع وسر الناس بقتله ووهنت الأعاجم لذلك ثم طلب البراز فخرج إليه الفيرزان والبندوان وأكثر المسلمون القتل في الفرس وأخذوا الفيلة عن القتال لأن توابيتها تكسرت بالأمس فاستأنفوا عملها وجعل القعقاع إبلا جللها بالبراقع وأركبها عشرة عشرة وأطاف عليها الخيول تحميها وحملها على خيل الفرس فنفرت منها وركبتهم خيول المسلمين ولقي الفرس من الإبل أعظم ما لقي المسلمون من الفيلة وبرز القعقاع يومئذٍ في ثلاثين فارسًا في ثلاثين حملة فقتلهم كان آخرهم يزرجمهر الهمداني وبارزا الأعور بن قطنة شهريار سجستان فقتل كل واحد منهما صاحبه ولما انتصف النهار تزاحف الناس فاقتتلوا إلى انتصاف الليل وقتلوا عامة أعلام فارس ثم أصبحوا في اليوم الثالث على مواقفهم بين الصفين ومن المسلمين ألفا جريح وقتيل ومن المشركين عشرة آلاف فدفن المسلمون موتاهم وأسلموا الجرحى إلى النساء ووكلوا النساء والصبيان بحفر القبور وبقي قتلى المشركين بين الصفين وبات القعقاع يسرب أصحابه إلى حيث فارقهم بالأمس وأوصافهم إذا طلعت الشمس أن يقبلوا مائة مائة فإن جاء هاشم فذاك والأجدد ثم للناس رجاء وجدا ولا يشعر به أحد وأصبح الناس على مواقفهم فلما ذر قرن الشمس أقبل أصحاب القعقاع فحين رآهم كبر وكبر المسلمون وتقدموا وتكتبت الكتائب واختلفوا الضرب والطعن والمدد متتابع فما جاء آخر أصحاب القعقاع حتى انتهى إليهم هاشم فأخبر بما صنع القعقاع.

(ستأتي البقية)

تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمَّد نوري أفندي قائمقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماه

الصلاحية لكافة أعضائها بإعطاء الرأي وعند وجود أحد من أعضاء محكمة التمييز ومن مدعيها العموميين ومستنطقيها بحركة تستدعي المجازاة التأديبية والترهيبية سواء كان أيضًا في أثناء المأمورية أو خارجًا عنها فتجري محاكمته في الديوان بناءً على تقرير ناظر العدلية.

الفصل الرابع
في بيان الأحوال التي تقع خلافًا للرعية اللازم إجراؤها لمأموري المحاكم والحكومة

٤٠٤- في أثناء التحقيقات التي تقع بحضور محكمة ما أو بأي محل كان بمواجهة العموم إذا شوهد من طرف الحضار معاملة تحسينية أو تقبيحية أو جرت ضوضاء بأي صورة كانت فالذين يوجدون بأوضاع كهذه يطردون من طرف رئيس المحكمة أو المستنطق وإذا وجد من خالف أو بعد أن طرد عاد فيمسك بأمر الرئيس أو المستنطق ويرسل إلى التوقيفخانة ويصير إدراج الكيفية في ورقة الضبط ثم متى رأى مدير التوقيفخانة صورة ورقة الضبط فيوقف الرجل المجلوب أربعة وعشرين ساعة.

٤٠٥- إذا نتجت الضوضاء حركة ما تستدعي المجازاة التأديبية أو التكديرية كالمضاربة والمشاتمة فينبغي إجراء تحقيقاتها وفي عقيب ثبوت الجرم يصير الحكم حالًا بالمجازاة من طرف هيئة المحكمة الحاضرة وإذا كان الجزاء المحكوم به هو من المجازاة التكديرية لا يسوغ استئنافه ولو كان محكومًا من طرف أي محكمة كانت وأما إذا كان من المجازاة التأديبية فاستئنافه يكون تابعًا لقاعدته.

(ستأتي البقية)

إن القوات الألبانية المجتمعة على تل مازورا تزيد على ٦٠٠٠ آلاف نفس وستعزز بمثل ذلك إذا رفض الألبانيون الكاثوليك المحافظة على خط بودغوريزا.

قد هجم البازيتوس على الجنود الإنكليزية وكسروهم شر كسرة وقد استمرت الواقعة طوال اليوم العاشر من تشرين الأول.

وقد وقع السلطان الأعظم على الأمر الصادر بتسليم دولسينو وقد تقدم مضمونه لسفراء الدول في الأستانة ويتأمل الباب العالي أن الدول تساعده في حل مسألة اليونان.

(عبد القادر قباني)